

إنعكاست السياسة السعودية الجديدة على الأزمة اليمنية



د. فضل الصباحي

تحركات إقليمية ودولية لوقف الحرب في اليمن وإعادة ترسيم خريطة الجمهورية اليمنية تماشياً مع مصالح الدول الإقليمية والدولية وما يلبي طموحات بعض القوى الداخلية في اليمن ... (جمهورية اليمن الإتحادي) عنوان بارز يُبين لنا شكل الدولة اليمنية القادمة بمباركة إقليمية ودولية وهذا ما تمخض عنه مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في صنعاء قبل الحرب وكانت هذه هي المهمة التي قام بها الرئيس عبد ربه منصور هادي بعد تولية السلطة في اليمن بعد تنحي الرئيس السابق علي عبد الله صالح عن الحكم وفق المبادرة الخليجية المعروفة.

إهتمام العالمي لوقف الحرب في اليمن جاء بعد زيارة الملك سلمان إلى روسيا هذه الزيارة احدثت تغير كبير في المواقف الدولية، وقربت بين وجهات النظر الإقليمية والدولية تجاه الأزمة اليمنية قد يكون هناك توافق بين تلك القوى على تحديد مصالحها في اليمن وهذا الأمر متوقع التوصل إليه في الوقت الذي تحدده ظروف تلك الحرب، ولكن التحركات السعودية كانت السبب الرئيسي في إختصار الوقت بكل الطرق الممكنة ...

أدركت السعودية بأن الإستثمار وتطور الإقتصاد لا يمكن أن ينجح في ظل إستمرار الحرب في اليمن الجار الأكبر للمملكة وخاصة والمملكة قادمة على مشاريع إستثمارية وإقتصادية عملاقة قد تجذب إليها كبار قادة الإقتصاد والإستثمار في العالم.

بهدف تحقيق رؤية السعودية التنموية " 2030 " ولن يتحقق ذلك إلا بوجود مناخ إقتصادي آمن وإنفتاح

كبير على العالم ودولة خالية من كل أشكال "التطرف" والأهم من كل ذلك وقف الحرب في اليمن ودعم إقتصادها ومساعدتها على تجاوز مشكلاتها الإقتصادية والسياسية حتى ينعم الشعبين السعودي، واليمني بالأمن والسلام والرخاء.

حدث تغير كبير في السياسة السعودية مؤخراً وهذا قد يساهم في تقريب الحلول في اليمن لأن غالبية القيادات العسكرية في حكومة هادي وكذلك الوزراء من القيادات المتطرفة دينياً والتي تنتمي إلى حركة الإخوان والقاعدة وتتلقى تلك القيادات الدعم الطاهر من السعودية والخفي من "قطر" خطاب بن سلمان أحدث ثورة على التطرف والجمود والمغالاة في الخطاب الديني لذلك إنتهى دورهم في اليمن والمنطقة والعالم، وحن الوقت لتصحيح الأوضاع وإعادتها إلى طريقها الصحيح هذا ما كان ينتظره الجميع من السعودية منذو زمن لذلك تابع العالم بإهتمام ما قاله الأمير محمد بن سلمان خلال مشاركته في منتدى "مبادرة مستقبل الاستثمار" حين قالها بصوت قوي متحدياً ورافضاً لكل القيود العقيمة التي لا تمت للإسلام بشي، والتي أنهكت المملكة والعالم العربي والإسلامي لعقود من الزمن فعلها بن سلمان أخيراً وقالها بأعلى صوت : "نريد أن نعيش حياة طبيعية، حياة تترجم ديننا السمح وعاداتنا وتقاليدنا الطيبة، ونتعايش مع العالم ونساهم في تنمية وطننا والعالم، وسوف نقضي على بقايا التطرف في القريب العاجل، ولا أعتقد أن هذا يشكل تحدياً، فنحن نمثل القيم السمة والمعتدلة والصحيحة، والحق معنا في كل ما نواجه".

يأمل أبناء الشعب اليمني إنتها الأزمة اليمنية في القريب العاجل بدون أي تغيير في خريطةها الجغرافية ...!